



التكوين السكاني في إيران القديمة



د.أسامة عدنان يحيى

مدرس تاريخ العراق والشرق الأدنى القديم

كلية الآداب – الجامعة المستنصرية

بغداد – العراق



usama200080@yahoo.com



الاستشهاد المرجعي بالدراسة:

أسامة عدنان، التكوين السكاني في إيران القديمة.- دورية كان التاريخية.- العدد الثامن يونيو ٢٠١٠. ص ١٩ – ٢٧. (www.historicalkan.co.nr).

نبذة عن جغرافية إيران

تقع إيران في القسم الجنوبي الغربي من قارة آسيا وتعد هضبتها من الوجهة الطبيعية وحدة طبيعية واحدة[١].وتقع هضبة إيران الشبيهة بالمثلث بين منخفضين طبيعيين هما بحر قزوين شمالاً والخليج العربي جنوباً وهي عموماً محصورة بين وادي نهر السند شرقاً ووادي دجلة غرباً[٢]وتكون النسبة الكبرى منها هضبة[٣]،أما الأجزاء الشرقية من هذه الهضبة فتؤلف إقليمي أفغانستان وبلوجستان[٤]وتشكل إيران حلقة الوصل بين آسيا الوسطى وآسيا الغربية ،كما إنها بمثابة جسر إلى آسيا الصغرى ثم إلى قارة أوربا[٥]وتكاد تكون محاطة من كل جهاتها بالسلاسل الجبلية فشمالاً تقع جبال كيلان ومازندران الموازية لشواطئ بحر قزوين الجنوبية المتسلسلة نحو جبال هندكوش ويحدها غرباً جبال أرمينيا وجبال أذربيجان وكردستان والبختيارية ويحدها شرقاً جبال خراسان ونهر الأندوس ومن الجنوب يحدها الجبال الموازية للبحر العربي[٦].

تشكل جبال خراسان وامتدادها خراسان وبلوجستان الحد الجغرافي لهضبة إيران وتشكل سلسلة جبال زاكروس المتصلة بطوروس الفاصل الغربي بين إيران وبين بلاد وادي الرافدين.وعلى الرغم من كون إيران محاطة من جميع جهاتها بسلاسل جبلية متفاوتة الارتفاع ،لكن هذه الحواجز الجغرافية للهضبة لم تشكل حواجز طبيعية أمام انتقال الشعوب والقبائل والأفراد ،كما أنها تتضمن مجموعة من الممرات وبعضها ذو شهرة تاريخية كبوابة آسيا ، تسمح بالاتصالات بين داخل الهضبة وبين المناطق المجاورة مما وراء السلاسل الجبلية[٧].يوجد في بلاد إيران مجموعة من السلاسل الجبلية التي ترتفع حول صحراء كبرى هي (دشتي لوط)[٨] وأهم هذه السلاسل هي:

١.سلسلة جبال زاكروس:

تسمية زاكروس هي التسمية العامة للسلسلة الجبلية التي تنفصل عن طوروس وتعرف هذه السلسلة بعدة مسميات ،فهي تعرف بجبال كردستان وبعض أقسامها تسمى لورستان وأقسام أخرى تعرف باسم بختياري[٩].وتعرف هذه السلسلة بـ(السلسلة الغربية)[١٠].ويكون اتجاه سلسلة جبال زاكروس شمالي غربي إلى جنوبي شرقي ،وطول السلسلة (٦٢٠) ميلاً وعرضها (١٢٠) ميلاً ويتراوح ارتفاعها بين (٣٢٨٠) و(٥٥٧٠) ويخترقها عدة أودية طولها يتراوح بين (٣٠-٦٠) ميلاً وعرضها بين (٦-١٢) ميلاً[١١].وجبال زاكروس شاهقة الارتفاع[١٢]. ويتجه من السلسلة الوسطى لجبال زاكروس ذراع نحو وادي الرافدين باتجاه جبال حمرين الأمر الذي شكل نقطة ضغط طبيعية وتاريخية مؤثرة على نهر دجلة جعله يقترب من الفرات عند بغداد[١٣]وتصبح المسافة بين النهرين لا تتجاوز أكثر من (٢٠-٢٥)[١٤] ميل.

لقد شكلت سلسلة جبال زاكروس نقطة الارتباط بين أرمينية والأناضول وبين منطقة قزوين وسهول عيلام[١٥]وتمثل جبال زاكروس الحدود الجغرافية الفاصلة بين هضبة إيران وبين وادي الرافدين[١٦].ترتبط بلاد وادي الرافدين ببلاد إيران عن طريق ممرات جبلية من جبال زاكروس ويقع أول تلك الممرات في رايات قرب راوندوز والثاني في حلبجة إلى الجنوب الشرقي من السليمانية والثالث في خانقين. وتؤدي ممرات رايات وحلبجة إلى سواحل بحيرة أورميا وأذربيجان.أما طريق خانقين فإنه يتجه نحو كرمنشاه وهمدان وصولاً

إلى الهضبة الإيرانية.وثمة ممر رابع وهو يسير بمحاذاة جبال زاكروس من مدينة الدير (تلول العقر قرب بدرة) لتصل إلى مدينة سوسة عاصمة عيلام[١٧].وفي أقصى شمال سلسلة جبال زاكروس تقوم بحيرة (وان) وهي منطقة أقوام الأورارتو التي تمتد اليوم في شرق تركيا ،حيث تفرغ بعض الأنهار المنحدرة من زاكروس صوب الشمال مياهها في هذه البحيرة وفي شرق سلسلة جبال زاكروس تقع بحيرة أورميا التي تتلقى بدورها المياه المنحدرة صوب الشرق من جبال زاكروس.وتأخذ جبال زاكروس جنوب أورميا بالضيق وقلة الارتفاع حتى تتلاشى عند نقطة بدرة-جصان على الحدود العراقية الإيرانية حيث تبدأ بعدها سهول سوسيانة الشهيرة[١٨].

٢.سلسلة جبال البرز:

تقع في الجزء الشمالي من إيران ويبلغ ارتفاعها (١٩٠٠٠)قدم[١٩]وتعرف في أغلب الأحيان باسم السلسلة الشمالية وتعرف في المصادر الآشورية باسم ديماوند[٢٠].ويتاخم هذه السلسلة بحر قزوين في سواحله الجنوبية[٢١]،وإن محاذاة هذه السلسلة لبحر قزوين جعلته يحصر بينه وبين الساحل منطقة ساحلية تعد من أشهر المناطق الخصبة في إيران.وتمتد السلسلة الجبلية غرباً لتحاذي أذربيجان الذي تقع داخله بحيرة أورميا[٢٢].أما الامتداد الشرقي لجبال البرز فيعرف بجبال خراسان وهي جبال قليلة الارتفاع سهلة العبور.والسلسلة بجانبيها الغربي والشرقي تعد من مراكز الاستقرار الكثيفة.وإلى الجنوب من السلسلة الشرقية يقع نطاق جبال هندكوش الذي يقع في ضمنها إقليما أفغانستان وبلوجستان ،سلسلة جبال هندكوش وعرة ،مرتفعة ،وفيها ممرات تربط تركستان الصينية بأواسط لآسيا من جهة وإيران والهند من جهة ثانية[٢٣].عبر جبال هندكوش يمر طريق الحرير الشهير كذلك تعد وديان الأنهار التي تخترق المنطقة طرق مواصلات جيدة في نطاق هندكوش ما بين إيران وكابلستان. لذلك أصبحت ممرات بولان في بلوجستان وخيبر في كابلستان ومجموعة ممرات أخرى في نطاق هندكوش في حيز أفغانستان وسائط عبور رئيسية صوب الهند وأواسط آسيا والصين كما ربطت من ناحية أخرى المناطق المذكورة في غربي آسيا[٢٤].

٣.سلسلة جبال مكران:

وهي السلسلة الجنوبية من جبال إيران وتضم ممرين الأول يؤدي إلى منطقة بندر عباس عند خليج عمان والثاني يقود إلى بلوجستان[٢٥].

فضلاً عن السلاسل الجبلية العالية فيوجد في هضبة إيران نوع آخر من التضاريس المتمثلة بالصحارى الكبرى.وأبرز هذه الصحاري هي صحراء دشتي كافر وجنوبها دشتي لوط[٢٦].وتقع هذه الصحاري في مركز الهضبة[٢٧].أما مجموعة السلاسل الجبلية الآنفة الذكر هي التي تحيط بالهضبة التي تضم هذه الصحاري القاحلة الشديدة التطرف في درجات حرارتها ،ولذلك فهي بمثابة حواجز طبيعية بين جوانب هضبة إيران وتعد من أشد صحاري العالم جفافاً وملوحة حتى عدها بعضهم أشد جفافاً من صحاري آسيا الوسطى مثل صحراء كوبي.وتنعدم في هذه الصحاري كل ملامح الحياة وبالتالي يتعذر على الإنسان اجتيازها[٢٨].وسميت هذه الصحاري في المصادر العربية البلدانية فيما بعد باسم مفازه يزد[٢٩].

إن هذه البيئة الصعبة جعلت الإنسان من القدم يستوطن المناطق السهلية والوديان الخصبة والواحات ومن أبرز مناطق استيطان الإنسان في إيران هي السهول الجنوبية لجبال زاكروس الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي من إيران وهي منطقة سوسة أو شوشة التي عرفت تاريخيا ببلاد عيلام. وتبلغ مساحة السهل العيلامي حوالي ٢٤,٠٠٠كم[٣٠]،ويعد من الناحية الجغرافية والحضارية امتداداً لسهل وادي الرافدين الأسفل[٣١].وقد أكد الأستاذ المتخصص في عصور ما قبل لتاريخ كوردن تشايلد ارتباط سهول عيلام حضارياً ببلاد بابل منذ أقدم العصور[٣٢]،فهي لا تبعد عن مواطن الحضارة السومرية إلا ببضع كيلومترات.

يخترق السهل العيلامي من الشمال إلى الجنوب وبصورة متوازية تقريباً ثلاثة أنهار هي الكرخة الذي عرف في المصادر الآشورية باسم (Uqnu)(اللازورد) الذي اشتهر قديماً بنقاوة مياهه وعذوبتها ،ثم نهر (الدز) ونهر (الكارون)[٣٣].وعرف هذا الموقع في المصادر المتأخرة لتاريخ إيران لاسيما المصادر العربية باسم الأحواز أو خوزستان[٣٤].

إن منطقة سوسة في كثير من خصائصها ومناخها لتشبه القسم الجنوبي لبلاد وادي الرافدين ،إذ يرتبط بها من خلال المسطحات لمائية (أهوار الحويزة) التي تمتد غرباً لتحاذي نهر دجلة في بعض أقسامه عند محافظة ميسان حالياً حيث تستطيع أدنى وسائط النقل الشائعة في المنطقة وهي المشاحيف الانتقال من مكان إلى آخر بحرية كاملة.كما أن الشقة الأرضية بين منطقة البصرة وبين سهول الأحواز (عيلام) تمنح الحرية التامة للاتصالات بين الجانبين.وتطل سهول الأحواز على الأقسام الشمالية الشرقية لرأس الخليج العربي ويصل نهر الكارون الذي يقدم من أواسط هذه السهول إلى مسافة قريبة من رأس الخليج العربي حيث يصب اليوم في شط العرب جنوب البصرة بمسافة قليلة[٣٥].

ومن المدن المهمة التي اشتهرت في تاريخ إيران مدينة سوسة وإقليم فارس هو الإقليم الذي عرف عند كتاب الإغريق باسم (Persis) ويعتقد أستاذ (لسترنج) أن كلمة (Persia) مشتقة من الكلمة اليونانية (Persis)[٣٦].إلا أن ذلك غير صحيح فقد وردت كلمة (Parsua) في المصادر الآشورية قبل المصادر الإغريقية بحدود خمسة قرون كما سنرى لا حقاً.

يشرف إقليم فارس على ساحل الخليج العربي ،ويغلب على الإقليم طبيعة المنطقة الجبلية ومنها سلسلة تحاذي ساحل الخليج العربي وتمنح حرية الانتقال بين طرق المواصلات البحرية وبين داخلية إقليم فارس إلا من خلال ثغرات طبيعية قامت عندها مراكز موانئ رئيسية أهمها بندر عباس الذي يقع عند مضيق هرمز والآخر بوشهر ويقع عند الأقسام الشمالية للخليج العربي ،وشهد الإقليم عدة مدن مهمة قديمة منها بزركادة وبرسيبولس واصطخر ،وحديثة منها يزد وكرمان وأصفهان وبوشهر وبندر عباس والإقليم بصورة عامة قليل الأمطار شديد الحرارة نسبياً[٣٧].وإن أبرز العوارض الطبيعية في إقليم فارس هي بحيرة بختيكان الكبيرة وماؤها الملح[٣٨].

ومن المدن المهمة في إيران أيضاً مدينة همدان وتبريز شمالها ومدينة همدان هي هكمتانا في الكتابات الاخمينية وذكرت في المصادر الإغريقية أكبتانا وسميت في المصادر العربية همدان من ضمن إقليم الجبال[٣٩].وإقليم همدان هو عاصمة دولة ميديا التي قامت في إيران في القرن السابع قبل الميلاد[٤٠].أما شرق إقليم فارس فيأتي إقليم كرمان وهو أقل من إقليم فارس في الخصوبة وذلك لخلوه من الأنهار تقريباً ولوقوعه على صحراء إيران الكبرى ،الآن أشهر الظواهر الطبيعية هي هضبة إيران العالية الواقعة في وسط إيران التي تكون الصحراء

الكبرى وهي صحراء مقفرة مترامية الأطراف وفي هذه المفازة توجد بعض الواحات القليلة وتغطي الأملاح رقعة واسعة من سطحها المحدب[41].أما إقليم مكران فهو يتاخم الهند من الجهة الشرقية ويرتقي المرتفعات المشرفة على وادي الأندس الذي يسمى قسم منه اليوم سجستان[42].ومن الأقاليم المهمة التي استوطنها الإنسان الإقليم الذي يقع بين جبال البرز وبحر قزوين ويعد من أخصب مناطق إيران.وفي شمالي طهران الحديثة تقع مدينة مرو القديمة[43].

فضلاً عن ذلك يوجد عدد كبير من المدن التاريخية التي قامت على السفوح الجبلية في الأراضي السهلية منها قزوين وطهران والري وهراة حيث تعتمد في حياتها على مياه الأمطار المتساقطة إلى زاكروس والبرز[44].أما أذربيجان الإيرانية فتقع عند نهاية امتداد جبال البرز الغربية ،حيث تشهد المنطقة كثافة سكانية عالية بسبب خيراتها الزراعية وخصوبة أراضيها وتقع في هذا الإقليم بحيرة أورميا المالحة. ويتيح هذا الإقليم حرية الحركة في كافة الاتجاهات وتتصل بأذربيجان عن طريق الشمال بأرمينية وعن طريق الغرب من خلال منطقة أرضروم ببلاد الأناضول[45].

مناخ إيران عموماً مناخ بارد ،أي أنه بارد شتاءً وحار جاف صيفاً مع وجود بعض المناطق الممطرة عند سواحل بحر قزوين وجبال البرز حيث تكون كمية الأمطار السنوية الساقطة غزيرة وجيدة التوزيع على مدار السنة بينما تتمتع سواحل إيران القريبة من الخليج العربي بمناخها الحار الرطب وتعرضها أحياناً لهبوب الرياح الموسمية[46] وبسبب مناخ إيران المتسم بقلة الأمطار أصبح النبات الطبيعي محدوداً في انتشاره ومع ذلك ثمة بعض الغابات في كردستان ولورستان كما توجد كثير من المراعي الجبلية في أذربيجان وكردستان وفارس الشمالية ،حيث تكون أشجارها من نوع الأشجار النفضية الكثيفة مثل البلوط والدردار[47].

السكان في إيران

لقد عاش الإنسان في بلاد إيران منذ أقدم العصور ،وكان معظم السكان قد اختلطوا من أجناس متعددة حتى غدا من الصعب تمييز أصولهم الأولى.غير أن التنقيبات الاثارية والمصادر المدونة أسهمت كثيراً في تزويدنا بمعلومات كثيرة عن الإنسان الذي استوطن إيران ومن أبرز الأقوام التي سكنت إيران:

١.المستوطنون الأوائل:

يمكن إطلاق تسمية المستوطنون الأوائل على أولئك المجموعة من البشر الذي استوطنوا إيران من أقدم الفترات في تاريخها منذ العصر الحجري القديم ،إذ عاش إنسان هذا العصر في الملاجئ الجبلية في إيران ،وكان إنسان همجياً أعتمد في حياته على جمع القوت عن طريق التقاط الجذور والنباتات البرية.وقد عثر لإنسان هذا العصر على بقايا في كهف تنكي بابدا في جبال بختياري إلى الشمال الشرقي من شوشتر ويعود عمر الإنسان الذي عاش في هذا العصر إلى نحو (١٠٠,٠٠٠) سنة مضت[48].كما عثر على بقايا إنسان العصر الحجري القديم في كهف بهستون وكهف تامتاما (قرب بحيرة أورميا) وكهف كامربند (كهف بيليت) المشرف على بحر قزوين[49].لقد كانت معظم أدوات هذا الإنسان تخص الصيد ومصنوعة من أحجار الصوان والعظام[50].وقد شهد الشرق الأدنى القديم في حدود الألف الثامن قبل الميلاد ،التحول الاقتصادي الخطير في العالم القديم إلا وهو اكتشاف الزراعة وتدجين الحيوان وقد عرف هذا التحول باسم العصر الحجري الحديث ،ويحدد الأستاذ ساكز إن هذا الانقلاب حدث في المنطقة الواقعة من فلسطين حتى سلسلة جبال زاكروس[51]وقد أبانت التحريات الاثارية الشيء الكثير عن بقايا هذا الإنسان في عدة مواقع منها تبة سيالك[52] كذلك في مواقع باكون وتبة هزار وتبة كيان[53].وخلال الألف الرابع قبل الميلاد ازدهرت مواقع مهمة تعود للعصر الحجري المعدني ، ولاسيما في سوسة ومن أبرز ميزات هذا العصر التأثيرات الواضحة العراقية على إيران في عصر العبيد ،وعصر الوركاء ،وعصر جمدة نصر وأصبح زحم الحضارة العراقية واضحاً[54].

٢.العيلاميون:

سمي العيلاميون من قبل الباحثين بهذا الاسم نسبة إلى بلادهم المسماة بلاد عيلام الواقعة في السهول الجنوبية الشرقية من إيران وهو امتداد لسهول العراق الطموية الجنوبية[55].لقد عرف أسم هذا الإقليم في المصادر العراقية القديمة لأول مرة في وثائق ملوك بلاد وادي الرافدين[56] وعرف هذا الإقليم في المصادر السومرية باسم (NIM) الذي يعني النجد أو الأرض المرتفعة وسمي في المصادر الأكدية باسم (ايلامتو) في حين أطلق العيلاميون على أنفسهم اسماً يختلف تماماً عن ذلك ،إذ ذكر في المصادر المسمارية العيلامية بهيئة خابرتي (Ha-pir-ti) ويجوز قراءة العلامة الوسطى بهيئة (Tam) فتصبح خاتامتي (Ha-tam-ti)[57].ويرد الاسم في التوراة بهيئة عيلام[58].أما المصادر الفارسية المتأخرة فيرد الإقليم بهيئة (Uvaja) أو(Huvaja) ومنه الكلمة العربية خوز أو خوزي وحويزة أي إقليم خوزستان.في حين ذكرته المصادر الكلاسيكية باسم عاصمته سوسيانة[59].لا نعرف أموراً مؤكدة عن أصل العيلاميين وجل ما يمكن قوله بهذا الصدد أنهم لم يكونوا من الأقوام الآرية ولعل أصلهم من المنطقة الجبلية من جبال زاكروس وهي منطقة تتاخم سهول عيلام في الشمال الشرقي وكذلك في سهول وادي الرافدين[60].لقد ذكر العيلاميون في المصادر العراقية القديمة منذ عصر فجر السلالات في إثباتات الملوك السومرية وحتى عهد الدولة البابلية الحديثة (٦٢٧-٥٣٩ ق.م) في نصوص الملك نبوخذنصر الثاني عندما هاجمهما سنة ٥٩٥ق.م[61].

٣.اللولوبو والكوتيون:

اللولوبو من الأقوام الجبلية المستوطنة في جبال زاكروس ويحتل إقليم اللولوبو الطريق المؤدي من بغداد إلى كرمنشاه ثم إلى همدان وطهران[62] وقد وصل اللولوبو في تحركاتهم إلى سهل شهرزور قرب السليمانية[63].ونعرف عن قدم العلاقات مع هؤلاء اللولوبو إذ هاجمهم سرجون الاكدي ،كما توغل حفيده الملك نرام سين في أراضيهم وانتصر عليهم وأقام منحوتة كبيرة نحتت على الصخر في أعالي جبال قرة داغ عند ممر دربندي كاور[64].ونعرف من إحدى الكتابات أسم ملك من ملوك اللولوبو يدعى انوبانيني (anu baninni) الذي تحدثت عن أسطورة متأخرة وتقول عنه سوط البلاد وكان من القوة بحيث تمكن من أن يقيم مسلة نصر باسمه ،غير أن حقيقة كتابة تلك المسلة باللغة الاكدية يؤكد انتشار تأثير الحضارة الاكدية حتى بين أعدائها[65].لا نعرف الكثير عن اللولوبو بعد فترة الحكم الاكدي إلا بعض الإشارات إذ نعرف أن نبو خذ نصر الأول هاجم قبائل اللولوبو في منطقة قرة داغ[66].ويخبرنا الملك ادد-نيراري الأول بأنه دحر جموع اللولوبو[67].كما أخبرنا توكلتي-نينورتا الثاني بأنه هاجم مواقع اللولوبو[68].

أما الكوتيون فقد سكنوا جنوب مواطن اللولوبو وقد تمركزوا من مناطق همدان وما جاورها من المناطق وسط جبال زاكروس[٦٩] وقد ذكر الكوتيون في المصادر المسمارية إلى جانب اللولوبو[٧٠]. وكان الكوتيون من ضمن اللذين دحرهم نرام سين في هجومه الشهير على اللولوبو[٧١].

ويعود انهيار الإمبراطورية الاكدية في حدود ٢٢٣٠ق.م إلى هجماتهم العنيفة[٧٢].وخلال العهد الآشوري الوسيط نعرف من الملك أرك -دين —أيلي قد هاجم مواطنهم[٧٣]،كما هاجم الملك ادد-نيراري الأول أثناء عملياته العسكرية ضد اللولوبو[٧٤].وقد تمكن الملك شلمنصر الأول من إخضاع بلاد الكوتيين[٧٥].ويرد في مدونات توكلتي—نينورتا الأول باسم (Uqumeni) وإنه تمكن من إخضاعهم[٧٦]كما هاجم الملك آشور-ريش-أيشي الكوتيين[٧٧].ويخبرنا الملك ادد-نيراري الثاني بأنه أخضع الكوتيين لسلطته[٧٨].

٤. الكاشيون:

ينتمي الكاشيون إلى مجموعة الأقوام التي عرفت في التاريخ باسم الأقوام الهندية-الأوربية الذين غادروا موطنهم الأصلي فيما وراء القوقاز متجهة نحو منطقة الشرق الأدنى القديم[٧٩].وقد بدأت بوادر خطرهم منذ القرن الثامن عشر قبل الميلاد[٨٠].أما كلمة كاشيون فلا نعرف مصدرها بالضبط وربما أن تسمية هذه المجموعة بهذا الاسم فتأتي من الكلمة البابلية كاشو والتي تعني البأس والقوة وربما تكون هذه الكلمة مأخوذة من أسم إلههم القومي الذي يعرف بنفس الاسم[٨١].استوطن الكاشيون بادئ الأمر في الجزء الأوسط من سلسلة جبال زاكروس الذي يعرف حديثاً باسم (لورستان) الواقع جنوب همدان[٨٢].وكان يجاورهم من جهة الشمال أقوام الكوتيون واللولوبيون[٨٣].ولا نمتلك معلومات كثيرة عن تنظيمهم السياسي غير أنهم لم يقوموا بدور فاعل في مناطق الشرق الأدنى حتى منتصف القرن الثامن عشر قبل الميلاد[٨٤].وقد أخذوا يزحفون بالتدريج نحو العراق سالكين طريق وادي دجلة[٨٥].ويبدو أن لتحركهم باتجاه العراق ناتج عن ضغط أقوام الكوتو واللولوبو عليهم وقد استقروا أخيراً في الفرات الأوسط عند منطقة عانة[٨٦]وقد حاول أول مرة غزو أرض بلاد الرافدين في عهد سمسو-ايلونا ملك بابل ،إلا أن محاولتهم فشلت[٨٧].وقد تمكن الكاشيون من تأسيس سلالة حاكمة في وادي الرافدين في أعقاب غزو الحيثيين لبابل عام ١٥٩٥ ق.م وانسحابهم منها وعرفت سلالتهم الحاكمة باسم سلالة بابل الثالثة[٨٨].وقد بقي قسم من هؤلاء الكاشيون ساكنين في المناطق الجبلية من جبال زاكروس إذ يخبرنا الملك نبو خذ نصر الأول أنه هاجم مناطق الكاشيين الجبلية[٨٩].لا نمتلك حالياً نصاً مدون بأكمله باللغة الكاشية بل توجد لدينا نصوص أكدية تحتوي على مفردات وتعابير كاشية ،واللغة الكاشية لغة إلصاقية تعود إلى مجموعة أسيوية واسعة تتصل من بعيد باللغة العيلامية[٩٠].إلا أن وجود آلهة الهندية-أوربية في مجمع الآلهة الكاشي يدل على ارتباطهم بـ الهندو-أوربيين ،مثل شورياش(سوريا في الهندو-أوربية)وماروتاش (ماروت) وبورياش (ربما نفسه بورياس إله الريح الشمالية عند الإغريق) جنباً إلى جنب الآلهة الكاشية(كاشو-شيباك-هاربا-شوماليا-شوكامونا)[٩١].

٥. الميديون:

يعد الميديون أحد الموجات السكانية التي تداولت نوعاً من اللغات الهندو -الأوربية[٩٢].وهاجرت ضمن الهجرات الواسعة للقبائل في شرق بحر قزوين نحو بلاد إيران واستمرت في زحفها نحو جبال زاكروس ومناطق غرب إيران ودخلوا بلاد إيران في مطلع الألف الأول قبل الميلاد[٩٣].إن المعلومات الواردة عن القبائل الميدية التي بدأت تدخل بلاد إيران منذ القرن التاسع قبل الميلاد محصورة في ما ذكرته المدونات الآشورية بالدرجة الأولى كما أن الأخبار التي ذكرها هيرودوتس عن الدولة الميدية وتطوراتها تعد مهمة في هذا المجال فضلاً عن المعلومات التي دونها لنا الملوك الأخمينيون اللاحقين للفترة الميدية[٩٤].أول إشارة تاريخية مهمة عن القبائل الميدية جاءتنا من السجلات الآشورية في القرن التاسع قبل الميلاد[٩٥]،أثناء حملة شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤)ق.م على إيران إذ ذكر القبائل الميدية في السنة الرابعة والعشرين من حكمه أي عام ٨٣٦ق.م ونستنتج من حملة شلمنصر الثالث أن القبائل الميدية كانت ما تزال في طور البداوة غير مستقرة تعيش في منطقة همدان الحالية[٩٦]وقد ذكر هذه القبائل في المدونات الآشورية بصيغة (Madai).ويجب أن نعرف خلال الإشارات الواردة عنهم أن التسمية (Madai) لا تعني في كل الأحوال أسم ذا مدلول قومي في المدونات الآشورية ،إنما تسمية جغرافية تدل على تركز هؤلاء في جزء من إيران[٩٧] ويبدو أن هدف حملة شلمنصر الثالث على الميديين هو من أجل إظهار قوة الدولة الآشورية من جهة[٩٨]،ولوقوع مواطن الميديين على الطريق القديم الذي يجلب من خلاله اللازورد من أفغانستان إلى بلاد الرافدين[٩٩].

من خلال الدراسة الدقيقة يمكن تتبع حدود الميديين واستقرارهم في إيران إذ شملت مواقع سكناهم بمعناه الواسع الأراضي الواقعة شمال نهر آراس وجبال البرز وسكنوا باتجاه غرب سلسلة جبال زاكروس ويمكن تقسيم بلادهم إلى ثلاثة أقسام وهي:

القسم الأول(ميديا أتروباتين):

شملت المقاطعات الشمالية لنهر آراس ماراً إلى الجنوب لحد جبال الوند وضمت مناطق بحيرة أرومية ونهر جغتو وما تحيط به من أنهار وكذلك حوض نهر سفيدرود الذي يقطع جبال البرز قرب مدينة رشت ويصب في بحر قزوين وبهذا احتوى هذا القسم من ميديا كل بلاد أذربيجان وكردستان الحالية.

القسم الثاني(ميديا الصغرى):

وشملت بعض المناطق المتموجة التي تقع بين سلسلتين جبليتين اتصلتا بجبال البرز التي تمتد من الجنوب نحو بحر قزوين في الشمال وأعلى جبل في هذه المنطقة هو ديماوند.

القسم الثالث(ميديا بارتياكينا):

وهي المنطقة الواقعة بين سلسلتين من الجبال تبدأ بجبل رود وتلتقيان في النهاية بجبال زاكروس ويمر بهما نهر زودك وكانت تحد هذه المنطقة قديماً بلاد أورارتو في الغرب مع أرمينيا في وقت متأخر[١٠٠].

فضلاً عن ذلك فقد استمر الميديون في اندفاعهم ،إذ وصلوا إلى حدود أصفهان على مشارف بلاد عيلام غير أن العيلاميون تمكنوا من صدهم[١٠١]،ونقرأ من أخبار الملك الآشوري شمشي-ادد الخامس(٨٢٣—٨١٠)ق.م عن هجوم قام به على جهات إيران ويذكر أنه دحر زعيم إيراني في منطقة تقع إلى الشمال من بحيرة أروميا مع ١٢٠٠ من قراه المحصنة ويذكر أنه استمر في تقدمه فدخل منطقة الميديين الذين هربوا خوفاً منه وإنهم اعتصموا بجبل في منطقتهم أسماء في نصوصه

الجبل الأبيض ودخل مدينتهم ساكبتينا[١٠٢] ويمكن تحديد تاريخ هذه الحملة بحدود عام ٨٢٠ ق.م[١٠٣].

بعد وفاة شمشي-ادد الخامس تولى العرش أبنه ادد-نيراري الثالث(٨١٠-٧٨٣) ق.م وقد كان قاصراً فتولت أمه شموراماات الوصاية عليه لمدة خمس سنوات[١٠٤].وقد شهد عهد الوصاية بعض الحملات العسكرية على الميديين ،إذ نعرف أن الجيوش الآشورية تمكنت من دحر جيوش ميدي يبدو إنه استغل فرصة تربع صبي على العرش ووصاية امرأة عليه فاخترقوا الحدود الآشورية ولكنهم ردوا على أعقابهم[١٠٥].ونعرف من حوليات ادد-نيراري الثالث عن قيام الأخير بعدة حملات عسكرية على الميديين خلال الأعوام ٨٠١-٧٩٥-٧٩٠-٧٨٧ق.م[١٠٦].وفي نص يذكر فيه إنه أخضع بلاد ميديا[١٠٧].

لقد أصاب الدولة الآشورية بعض الركود في أعقاب وفاة ادد-نيراري الثالث وبرزت دولة أورارتو التي أخذت تعمل على جذب الزعماء الإيرانيين إلى جانبها ضد الآشوريين[١٠٨].ولكن وصول تجلاتبلزر الثالث(٧٤٥-٧٢٧ ق.م)لحكم الدولة الآشورية هو بداية التحول العالمي في السيادة الآشورية وقد تمكن من تحطيم أورارتو يقوده سردورس الثاني أعقب ذلك هجوم تجلابيلزر على الميديين[١٠٩].وتذكر حوليات الملك تجلاتبلزر الثالث[١١٠]أسماء بعض الأمراء الإيرانيون الذين اصطدم بهم وتعرض إلى الغنائم الكثيرة التي حملها منهم ،إذ اصطدم تجلاتبلزر الثالث بالميديين التي كانت تحركاتهم قد وصلت إلى شهرزور. وإن وصولهم إلى هذه المنطقة معناه أنهم ساروا على طول الضفة الغربية لنهر ديالي واستمروا بموازاة نهر سروان.

وقد تغلغل تجلاتبلزر بعيداً في عمق إيران حتى وصل جبل بيكني (ديماوند قرب طهران) وحدود صحراء الملح الكبرى وذكر عدد من المدن والقلاع التي وقعت في قبضته كانت منها مدينة شيلكا التي قد تكون موقع سيالك الحالية قرب طهران. كما ذكرت حولياته بلاد النيشاي (منطقة كيان الحالية) والمعروفة بالسهولة النيسية إلى الجنوب من طريق همدان.وقد عمل تجلاتبلزر على تعمير المناطق التي دمرتها المعارك وتنظيمها في وحدات إدارية وفعلاً أظهرت التنقيبات في قمة موقع كيان بقايا قصر آشوري محصن وأخبرنا إنه جلب في حملته هذه ٦٥,٠٠٠ ألف أسير ميدي أسكنهم قرب نهر ديالى على طول الحدود الآشورية وأسكن بدلهم في ميديا أرامين[١١١]. وتسجل الحوليات الآشورية في عهد تجلاتبلزر الثالث على حصول الآشوريين من منطقة باتوشار عند سفح جبل بيكني على اللازورد وإنها إحدى المصادر المهمة للمعادن. وقد فرض تجلاتبلزر الثالث على المناطق الشرقية من ميديا جزية مقدارها تسعة أطنان من حجر اللازورد[١١٢].

وفي عهد شلمنصر الخامس (٧٢٧-٧٢٢)ق.م ،وبعد حملته على مملكة إسرائيل التي استمرت ثلاث سنوات ،إذ تم فرض الحصار على السامرة ،غير أن المدينة فتحت في عهد سرجون الآشوري(٧٢٢-٧٠٥)ق.م ثم نقل السكان نحو بلاد ميديا[١١٣].

وفي عهد سرجون برز أحد زعماء القبائل الميدية وهو دياكو ،ويعتقد الأستاذ أبو معلي إنه حاكم قبيلة مناي[١١٤]،وقد هاجم سرجون دياكو وقبيلته بعد تحالف الأخير مع دولة أورارتو ، ويظهر أن قوة سرجون الآشوري كانت تفزع دولة أورارتو فدفعها إلى خلق دولة حاجزة بينها وبين الدولة الآشورية وقد تمكن سرجون من دحر الميديين ونفى دياكو إلى حماة في سوريا ،كما قام سرجون بقيادة حملة ثانية على الميديين سنة ٧١٤ق.م وكذلك سنة ٧١٣ق.م حيث أخضع (٤٢) زعيما ميدياً كان بعضهم يقطن منطقة همدان[١١٥].

لقد تزعم القبائل الميدية بعد دياكو ابنه خشاثريتا الذي يحدد بعض الباحثين تاريخ حكمه ما بين (٦٥٥-٦٣٣)ق.م[١١٦]،في حين يجعل الأستاذ رو سنوات حكمه تبدأ من عام ٦٨٠ ق.م[١١٧]. ويرى الأستاذ أولمستد إنه حكم ما بين (٦٧٥-٦٥٣)ق.م[١١٨].ويبدو أن الرأي القائل إنه حكم ٦٨٠ ق.م أو ٦٧٥ ق.م هو الأرجح ،إذ أن المعروف أن خشاثريتا قد قتل أثناء هجومه على نينوى عام ٦٥٣ ق.م وإنه حكم (٢٢) سنة[١١٩] وهذا يسقط فرضية حكمه عام ٦٥٥ ق.م. إن انشغال الملك سنحاريب في الجهات الأخرى من الإمبراطورية جعلت الزعيم الميدي خشاثريتا يعمل على إنجاز الوحدة الميدية التي ضمت إلى جانب الميديين كل من المانيين والكمريين[١٢٠].وقد سار خشاثريتا على سياسة ضم القبائل الضعيفة إلى دولته حتى ضم قبائل فارس الذين كانوا يسكنون جنوب إيران[١٢١] ولكن يبدو أن خشاثريتا لم يكن مسيطراً على كل القبائل الميدية كما سيتضح لاحقاً من معاهدة أسرحدون مع بعض القبائل الميدية ،ويبدو إن الإدارة الآشورية قد تزايد اهتمامها في عهد أسر حدون بإقليم ميديا ،إذ يمكن أن نقرأ في كتابات الملوك الآشوريين عن كميات الجزية من الأغنام والمواشي المأخوذة من إقليم ميديا[١٢٢].وكذلك يحدثنا هيرودوتس عن القيمة التي اشتريت بها الخيول النيسية في ميديا[١٢٣]. ويبدون أن الميديين الآن أخذوا يشكلون قوة مؤثرة لذلك نجده في عام ٦٧٢ ق.م يعمل على توقيع معاهدات تبعية مع تسع أمراء ميديين من أجل تنظيم ولاية العهد الآشوري ولم تصلنا من هذه المعاهدات إلا المعاهدة التي وقعها أسرحدون مع حاكم أركزبانو المدعو رمتايا[١٢٤].

في عهد أشوربانيبال (٦٦٩-٦٢٧) ق.م قدم الميديون المساعدة للمانيين في تمردهم على بلاد أشور لذلك توجهت حملة عسكرية أشورية لتأديب القبائل الميدية حيث أسفرت الحملة عن استيلاء الآشوريين على عدد من المدن القوية في هذا الإقليم وأسر الجيش الآشوري عدد من الأمراء الميديين الذين تمردوا عليه[١٢٥].ونعرف من قيام خشاثريتا بمهاجمة نينوى عام ٦٥٣ ق.م غير أن الهجوم فشل وقتل خشاثريتا في المعركة أعقب ذلك خضوع بلاد ميديا لسيطرة الأسكثيين نحو ما يزيد عن عشرين سنة[١٢٦].وفي عام ٦٢٥ ق.م تمكن كي أخسار ابن خشاثريتا من التخلص من الحكم الاسكيثي[١٢٧]،واستطاع بعد تحالفه مع البابليين من إسقاط الدولة الآشورية عام ٦١٢ ق.م[١٢٨] وغدت الدولة الميدية في عهد كي أخسار إمبراطورية واسعة فشملت ميديا وفارس وبلاد أشور وتخوم آسيا الصغرى وقد دخلت في نزاع مع دولة ليديا الذي انتهى بتدخل بابل في ٢٨ أيار ٥٨٥ ق.م وتوقيع معاهدة صلح بين الطرفين[١٢٩].وتوفي كي أخسار عام ٥٨٤ وخلفه على العرش ابنه استياكز (٥٨٤-٥٥٠) ق.م وانتهى عهد الأخير على يد كورش الاخميني عام ٥٥٠ق.م[١٣٠].

٦. الفرس:

الفرس من القبائل الهندو أوربية التي قدمت بلاد إيران في مطلع الألف الأول قبل الميلاد[١٣١].وكانت هذه القبائل قد هاجرت من موطنها في جنوب روسيا ،وقد استقروا في بادئ ذي بدء في المنطقة الواقعة إلى الجنوب الغربي من بحيرة أروميا[١٣٢]،وإلى حدود جبال ديماوند شمال طهران[١٣٣].ولدى الإيرانيون روايات تقول أن هجرتهم من موطنهم الأصلي كان بسبب كثافة الثلج مما جعله غير صالح

للسكن وهذا الكلام يعني أن تغير المناخ جعلهم يهاجرون إلى الجنوب وذهبت هذه الروايات إلى القول بأنهم عندما أجبروا على الهجرة بسبب شدة البرد ذهبوا إلى سوغدة (بخارى) ومورو (مرو) ولكن أعدائهم أجبروهم على ترك هاتين المنطقتين فرحلوا إلى إقليم باخذي (بلخ) ومن بلخ ذهبوا إلى (نيسايه) (نيسابور) وكانت المراحل الأخيرة من الهجرة هي هريو (هرات) ثم واي كرت (كابل)[١٣٤].

إن أقدم ذكر للفرس في المصادر الآشورية يعود للقرن التاسع قبل الميلاد حيث ذكروا في كتابات الملك شلمنصر الثالث(٨٥٨-٨٢٤)ق.م سنة ٨٤٤ ق.م إذ شارت إلى الفرس باسم (Parsua)[١٣٥].ونقرأ عن حملة أرسلت من قبل شلمنصر الثالث سنة ٨٢٨ ق.م بقيادة أحد قادته وهو دايان آشور إلى أقصى شمال العراق حيث غزا موصاصير (عند أعالي نهر الزاب الكبير) وهاجم حدود دولة أورارتو وعاد عن طريق مدن فارس[١٣٦].وفي حدود عام ٨٢٠ ق.م شمشي-أدد الخامس (٨٢٣-٨١٠) ق.م حملة عبرت الزاب الكبير والجبال التي تليه والتي سماها كوللار إلى بلاد نائيري (جنوب غربي بحيرة وان) وأخذ الجزية من المانيين والفرس.وقد أخضع شمشي-أدد المنطقة الواقعة شرق وأواسط جبال زاكروس ،ودفع الفرس في منطقة اردلان الجزية إلى شمشي-أدد[١٣٧].وتخبرنا حوليات الملك أد نيراري الثالث أن الفرس كانوا خاضعين له[١٣٨].

ونعرف أن الفرس في حدود عام ٨٠٠ق.م ق قد هاجروا من مركزهم في الجنوب الغربي من بحيرة أروميا وساروا باتجاه الجنوب تحت ضغط الأورارتيين وسكنوا منطقة سقز وهي حالياً في كردستان إيران ومع هجرتهم فإن خضوعهم للآشوريين قد استمر في منطقتهم الجديدة[١٣٩].وفي عهد الملك تجلاتبلزر الثالث (٧٤٥-٧٢٢) تم إرسال حملة على القبائل الفارسية التي دفعت الجزية للملك الآشوري[١٤٠]،أما في عهد سرجون الآشوري (٧٢٢-٧٠٥) ق.م نعرف أن الفرس قد استمروا في خضوعهم للسيادة الآشورية حتى عام ٧١٤ ق.م[١٤١].وتشير المعلومات إنه في حدود ٧٠٠ ق.م بدأت القبائل الفارسية تستقر في السهول الممتدة على طول جبال بختياري قرب الكارون في الجزء الجنوبي الغربي من إيران.في هذه السهول القريبة من منطقة عيلام أسست القبائل الفارسية دولتها الأولى وكانت تسمى بارسوماش (Parsumaš) وكانت دولة عيلام ضعيفة فلم تستطع التدخل في استيطان القبائل الفارسية في جزء من ممتلكاتها ، ولا يمكن البت إذا ما كان الفرس قد اعترفوا بسلطة العيلاميون عليهم أم لا[١٤٢].

إن المعلومات المتناثرة عن تأسيس الفرس لدولتهم الأولى تشير إن ذلك قد حدث بعد اتحاد القبائل الفارسية في أواخر القرن الثامن قبل الميلاد ،وتزعم هذه الدولة رجل أسمه على أغلب الظن أخمينس أو هاخمانيش[١٤٣]وبذلك يكون تسمية الأخمينيين هي نسبة أخمينس ومن المحتمل جداً أن فترة حكم هذا الملك كانت ما بين الربع الأخير من القرن الثامن وحتى بداية السابع قبل الميلاد. ويعتقد كذلك بأن مقر حكم الملك أخمينس كان يقع في سهول جبال بختياري ويبعد مسافة ٤٠كم من شوشتر[١٤٤].وبعد تأسيس الدولة الفارسية بفترة قصيرة بدأ الفرس بالتسلل إلى منطقة عيلام في القرن السابع قبل الميلاد ،فأخضعهم العيلاميون إلى سلطتهم ،إذ أن النصوص الملكية العيلامية أشارت إلى دفع القبائل الفارسية الجزية لحكام سوسة ،وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على دخولهم الفترة المذكورة تحت السيادة العيلامية وتمردهم على السلطة الآشورية[١٤٥].

وفي سنة ٦٩١ ق.م تحالف الفرس مع البابليين والآراميين وملك عيلام خمبان نيمنا (Humban Nimena) الذي ورد في المصادر الآشورية باسم (Umman Minanu) وحاربوا سوية الملك الآشوري في موقعة خالولة (Halule)التي انتهت بانتصار ساحق للقوات الآشورية[١٤٦]ومن المرجح أن أخمينس كان يقود الفرس في معركة خالولة في حين كان ابنه جيشبش(تايسبس) يحكم أنشان ويحمل لقب الملك العظيم[١٤٧]. ويبدو أن جيشبش قد حكم في حدود ٦٧٥ ق.م وحتى عام ٦٥٠ ق.م وإن كان هناك من يرى إنه حكم إلى سنة ٦٤٠ق.م[١٤٨]ويروي هيرودوتس أن هذا الملك مع استقلاله عن العيلاميين إلا أنه اضطر إلى الاعتراف عام ٦٧٠ق.م بسيادة الميديين على مملكته في عهد فراورتيس (خشاثريتا)[١٤٩]،وبعد مهاجمة فراورتيس للدولة الآشورية ومقتله وخضوع بلاده للأسكيثيين تمكن جيشبش من احتلال منطقة فارس (Parsa) التي كانت مسكونة من قبل العيلاميون سابقاً[١٥٠]وبعد وفاة جيشبش انقسمت مملكته بين ولديه الأول كورش(٦٤٠-٦٠٠)ق.م الذي عرف عند الباحثين باسم كورش الأول وقد حكم المناطق الغربية من مملكة الفرس على امتداد حدود بلاد عيلام أي منطقة أنشان ،والثاني هو آريارامنس (٦٤٠-٥٩٠) ق.م وقد حكم منطقة فارس[١٥١]ويدعى آريارامنس وأن الإله (أهورامزدا) أعطاه حكم فارس في حين يلقب كورش الأول نفسه بلقب الملك العظيم ملك بلاد أنشان[١٥٢].غير أن مسألة تولي آريارامنس العرش على منطقة فارس أمر لم يثبت صحته حتى الوقت الحاضر.إذ أن اللوح الذهبي المدون بالخط الاخميني المسماري والذي يحتوي على ألقاب الملك آريارامنس مشكوك في أصالته[١٥٣].

إن تحرر الفرس من سيطرة الميديين دفعهم للعمل بمفردهم ،إذ نجدهم يتحالفون مع شمش-شوم-أوكن أخو الملك أشوربانيبال المتمرد على أخيه إذ أرسل إلى كورش الأول مساعدة عسكرية إلى الأول ،غير أن انتصارات أشوربانيبال الباهرة في عيلام التي كانت متحالفة مع شمش-شوم أوكن دفعت كورش الأول إلى مهادنة أشوربانيبال فأرسل أبنه (Arukku) إلى نينوى ليعلن ولائه لأشور[١٥٤]. وما أن تولى كي-أخسار العرش الميدي حتى تمكن من إعادة سيطرته على الفرس[١٥٥]،وبعد وفاة كورش الأول خلفه على العرش ابنه قمبيز الأول ،أما آريارامنس فقد حكم من بعده أرشاما (أرسامس) ويبدو أن قمبيز عمل على إزاحة ابن عمه أرشاما عن ممتلكاته ويبدو إن ذلك قد تم بموافقة الميديين[١٥٦].وكان قمبيز قد لقب نفسه بلقب (الملك العظيم ملك بلاد أنشان)[١٥٧]،وقد تزوج قمبيز من ابنة الملك الميدي المدعوة مندانة وقد أثمر هذا الزواج إنجاب أعظم ملوك هذه السلالة إلا وهو كورش الكبير.

الهوامش

(١)سالم أحمد محل ، العلاقات العربية-الساسانية خلال القرنين الخامس والسادس للميلاد ،(رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ،كلية الآداب ، ١٩٨١) ص ٢٢.

(2)R. Ghirshman, Iran,(London,1954),p.21;Sir Percy Sykes, History Of Persia, (New York,1958),Vol,1,p.1.

طه باقر ،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،(بغداد:شركة التجارة والطباعة المحدودة ،١٩٥٦) ج٢ ؛ص٣٧٣ طه باقر وآخرون ،تاريخ إيران القديم ،(بغداد:مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٠) ،ص١٥.

(٣) باقر وآخرون ، المصدر نفسه ، ص ١٥.

(٤) طه الهاشمي ،التاريخ والحضارة في الأزمنة الغابرة ،(بغداد:مطبعة دنكور الحديثة ،١٩٣٧) ص ٢٧٦ ؛باقر وآخرون ،المصدر نفسه ،ص ١٥.

(5)Ghirshman, Op.Cit,p.21.

باقر ،المصدر السابق ،ج ٢ ،ص ٣٧٣.

(٦)الهاشمي ، المصدر السابق ، ص ٢٧٦.

(٧)سامي سعيد الأحمد و رضا جواد الهاشمي ،تاريخ الشرق القديم "إيران والأناضول" ،(بغداد:مطبعة جامعة بغداد ، بلا ت) ،ص ٧-٨.

(٨) باقر ،المصدر السابق ،ج ٢ ،ص ٣٧٣.

(٩) الأحمد والهاشمي ،المصدر السابق ،ص٨.

(١٠) باقر ،المصدر السابق ،ج ٢ ،ص ٣٧٣.

(11)Ghirshman ,Op.Cit, P.21.

محل ،المصدر السابق ،ص ٢٢.

(١٢) الأحمد والهاشمي ،المصدر السابق ،ص٨.

(13)Ghirshman, Op.Cit, P.22.

باقر ،المصدر السابق ،ج ٢ ،ص ٣٧٣-٣٧٤.

(١٤) باقر وآخرون ،المصدر السابق ،ص١٦.

(١٥) الأحمد والهاشمي ، المصدر السابق ، ص ٩.

(١٦) المصدر نفسه ، ص٨.

(١٧) فاضل عبد الواحد علي ،"صراع السومريين والأكديين مع الأقوام الشرقية والشمالية المجاورة لبلاد وادي الرافدين ٢٥٠٠-٢٠٠٠ق.م" ،بحث ضمن كتاب الصراع العراقي-الفارسي ،(بغداد:دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٣) ،ص ٢٦-٢٧.

(١٨) المصدر نفسه ،ص ٩.

(19)Ghirshman, Op.Cit, P.22 .

(٢٠) باقر وآخرون ،المصدر السابق ،ص ١٦.

(٢١) باقر ،المصدر السابق ،ج ٢ ،ص ٣٧٤.

(٢٢) الأحمد والهاشمي ،المصدر السابق ،ص ١٢.

(٢٣) المصدر نفسه ،ص ١٢-١٣.

(٢٤)المصدر نفسه ،ص ١٣.

(25)Ghirshman, Op.Cit, P.23

باقر ،المصدر السابق ،ج ٢ ،ص ٣٧٥ ؛باقر وآخرون ،المصدر السابق ،ص ١٦.

(٢٦)الأحمد والهاشمي ،المصدر السابق ،ص ١٤.

(27)Ghirshman, Op.Cit, P.23

(28)Ibid, pp,23-24.

باقر ،المصـــــدر الســـــابق ج ٢ ،ص ٣٧٥ ؛بـــاقر وآخرون ،المصــــدر السابق ،ص ١٧ ؛الأحمد والهاشمي ،المصدر السابق ،ص ١٤.

(٢٩)باقر ،المصدر نفسه ،ج ٢ ،ص ٣٧٥ ،قحطان عبد الستار الحديثي ،دراسات في التاريخ الساساني ،(البصرة:مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٧) ،ص ٢٤.

(٣٠)علي ،المصدر السابق ،ص ١٧.

(٣١)باقر وآخرون ،المصدر السابق ،ص ١٧.

(32)V.Gordon Childe, New light Of the most Ancient East,(London,1935), P.250.

(٣٣) علي ،المصدر السابق ،ص ٢٩.

(٣٤) الحديثي ،المصدر السابق ،ص ٢٤.

(٣٥) الأحمد والهاشمي ،المصدر السابق ،ص ١٠-١١.

(٣٦) لسترنج ،بلدان الخلافة الشرقية ،ترجمة:بشير فرنسيس وكوركيس عواد ،(بغداد:بلا.مط ، ١٩٥٤) ،ص ٢٨٣.

(٣٧) الأحمد والهاشمي ،المصدر السابق ،ص ١١.

(٣٨) الحديثي ،المصدر السابق ،ص ٢٥.

(٣٩) لسترنج ،المصدر السابق ،ص ٢٢٩ ؛الأحمد والهاشمي ،المصدر السابق ،ص ٩ ؛الحديثي ،المصدر نفسه ،ص ٢٤.

(٤٠) روبرت فيفر ،"الإمبراطوريات الأولى في أفريقيا وآسيا" ،ترجمة:مصطفى محمد الأمير ،بحث ضمن كتاب موسوعة تاريخ العالم ،(القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ،بلا ت) ،ج ١ ،ص ٩٠.

(٤١) الحديثي المصدر السابق ،ص ٢٥

(٤٢) المصدر نفسه ،ص ٢٥-٢٦.

(٤٣) باقر ،المصدر السابق ،ج ٢ ، ص ٣٧٥ ؛باقر وآخرون ،المصدر السابق ، ص ١٧ ؛الأحمد والهاشمي ،المصدر السابق ، ص ١٢.

(٤٤) الأحمد والهاشمي ،المصدر نفسه ،ص ١٥.

(٤٥) المصدر نفسه ،ص ١٢.

(٤٦) محل ،المصدر السابق ،ص ٢٣.

(٤٧) المصدر نفسه ،ص ٢٣ ،للمزيد من التفاصيل حول جغرافية إيران:أنظر الدراسة القيمة التي أعدتها جامعة كامبردج في مؤلفها الضخم.

في فصول The Cambridge History Of Iran

W.B Fisher, Physical Geography, In: CHI,(Cambridge,1968), Vol: I, PP.3-110. J.V. Harrison, Geology, In, CHI, Vol,I.PP.111–185;K.Scharlau, Geomorphology, In, CHI, Vol,I,PP186-194, MH. Ganjl, Climate, In,CHI,Vol,1.PP.212-249.

(٤٨) بـــاقر ،المصــــدر الســــابق ،ج ٢ ،ص ٢٧٩ ،بـــاقر وآخرون ،المصـــدر الســابق ،ص ٢١ ،سـامي سـعيد الأحمـد وجمـال رشيـد أحمـد ، تـاريخ الشرق القديم ،(بغداد:مطبعة التعليم العالي ، ١٩٨٨) ،ص ٣٦٠ ،أنظر كذلك:

E. Sundeland, "Early Man In Iran", In, CHI, Vol,I,PP.395 FF.

(٤٩) الأحمد والهاشمي ،المصدر السابق ،ص ٣٩-٤٠.

(٥٠) باقر ،المصدر السابق ،ج ٢ ،ص ٣٧٩.

(٥١)هاري ساكز ،عظمة بابل ،ترجمة: عامر سليمان إبراهيم ، (بغداد:دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٧٩) ،ص ٢٦ ، أنظر كذلك:هنري فرانكفورت ،فجر الحضارة في الشرق الأدنى ،ترجمة:ميخائيل خوري ،(بيروت :منشورات دار مكتبة الحياة ، بلا.ت) ،ص ٤١-٤٢.

(٥٢) عن موقع سيالك وبقاياه أنظر:

Ghirshman, Op.Cit, PP.28-35.

(٥٣) تقي الدباغ ووليد الجادر ،عصور ما قبل التاريخ ،(بغداد: مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٣) ،ص ١٨٠-١٨٣.

(٥٤) ساكز ، عظمة بابل ، ص ٤٨.

(٥٥)الأحمد والهاشمي ،المصدر السابق ،ص ٥١.

(56)Ghirshman, Op.Cit, p.50

(٥٧)باقر ،المصـــــدر الســـــابق ،ج ٢ ،ص ٣٨٠ ؛بـــاقر آخرون ،المصـــدر السابق ،ص ٢٥ ؛الأحمد والهاشمي ،المصدر السابق ،ص ٥١ ؛ طالب حبيب منعم الشمري ،الوضع السياسي في الشرق الأدنى القديم بين القرنين السادس عشر والحادي عشر قبل الميلاد ،(رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٦) ،ص ٢٦٧.

(٥٨) تكوين ، ١٠: ٢٢.

(٥٩) باقر ،المصدر السابق ،ج ٢ ،ص ٣٨٠.

(٦٠) باقر وآخرون ،المصدر السابق ،ص ٢٦.

(٦١) حياة إبراهيم محمد ،نبوخذن صر الثاني ٦٠٤-٥٦٢ ق.م ،(بغداد:دار للطباعة ، ١٩٨٣) ،ص ٤٣.

(62)Ghirshman, Op.Cit, P.53.

(٦٣)جورج رو ،العراق القديم ،ترجمة حسين علوان حسين ،مراجعة فاضل عبد الواحد علي ،(بغداد:دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٤) ،ص١٤٩.
(٦٤)باقر ،المصدر السابق ،ج٢ ،ص٣٨٦ ؛ساكز ،المصدر السابق ،ص ٧٠ ؛رو ،المصدر السابق ،ص٢١٤ ، وحول حرب نرام — سين لأقوام اللولوبو ، أنظر:رينيه لابات ،المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين ،ترجمة:الأب البير أبونا ووليد الجادر ،(بغداد:مطبعة التعليم العالي ١٩٨٨) ،ص ٣٦٧-٣٧٦.
(٦٥) ساكز ،المصدر السابق ،ص ٧٠.
(٦٦) المصدر نفسه ،ص١٠٣.
(٦٧) المصدر نفسه ،ص ٧٤
ARAB,VOL,1,P.27.
(٦٨) سامي سعيد الأحمد ،سميراميس ،(بغداد:دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٨) ،ص٢٦.
(٦٩) رو ،المصدر السابق ،ص٢١٣-٢١٤.
(70)Ghirshman, op.Cit,p.53.
(٧١) باقر ،المصدر السابق ،ج٢ ،ص٣٨٦.
(٧٢) ساكز ،عظمة بابل ،ص٧١ ؛ فوزي رشيد ،نرام سين ،(بغداد:دار الحرية للطباعة ، ١٩٩٠) ،ص١٠٥-١٠٦.
(٧٣) هاري ساكز ،قوة آشور ،ترجمة:عامر سليمان ،(بغداد:مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٩٩) ،ص٧٣.
(٧٤) المصدر نفسه ،ص ٧٤.
ARAB,Vol,1,P.27.
(٧٥) رو ،المصدر السابق ،ص٣٥٣.
ARAB,Vol,1,PP.43-44
(٧٦)ساكز ، قوة آشور ،ص٨١-٨٢ ؛أنظر أيضاً: كوزاد محمد أحمد ،توكلتي نينورتا "منجزاته في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة " (رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٩٢) ،ص ١٢٣-١٢٤.
(٧٧) ساكز ،عظمة بابل ،ص١٠٤.
(٧٨) ساكز ،قوة آشور ،ص١٠٧.
(٧٩) حول الكاشيون أنظر:
Robert William Rogers, A History Of Babylonia & Assyria, (New York, 1900),Vol,1,PP398ff; Sidney Smith, Early History Of Assyria, (London, 1928), PP,214ff ; Ghirshman, Op.Cit,P.64FF; ANE,PP.105FF
طه الهاشمي ،المصدر السابق ،ص١١٤ ؛ساكز عظمة بابل ،ص ٩٠ ؛سيتون لويد ، آثار بلاد الرافدين ،ترجمة:سامي سعيد الأحمد ،(بغداد ،دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠) ،ص١٨٦-١٨٧.
(٨٠) رو ،المصدر السابق ،ص ٣٣٢.
(٨١)ألشمري ،المصدر السابق ،ص١٥٥.
(82)Ghirshman, Op.Cit,p.64.
(٨٣)محمد صبحي عبد الله ،العلاقات العراقية-المصرية في العصور القديمة ،(بغداد:دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٠) ،ص٩٧.
(٨٤) رو ،المصدر السابق ،ص ٣٣٢.
(٨٥) طه الهاشمي ،المصدر السابق ،ص١١٤.
(٨٦) عبد الله ،المصدر السابق ،ص٩٧-٩٨.
(٨٧) ساكز ،عظمة بابل ،ص ٩٠.
(٨٨) حول غزو الحيثيين لبابل وسلالة بابل الثالثة أنظر:
Rogers, Op. Cit, Vol,1,PP.401FF ; H.W.F. Saggs, "Babylonia" In,El,Vol,2,P.296-297; Oliver R. Gurney," Hittites" , In ,El, Vol,8,P.463.
عبد الله المصدر السابق ،ص ٩١.
(٨٩) ساكز ، عظمة بابل ،ص١٠٤.
(٩٠) رو ،المصدر السابق ،ص ٣٣٣.
(91)Ghirshman, Op.Cit,pp.64-65.
(٩٢) حول اللغات الهندو-أوربية أنظر
Eric Hamp, "Indo-European Languages" ,In, El,Vol,9,P.264.
(93)Richard N. Frye, Iran, (London ,1954),P.33;Donald N. Wilber, Iran Past &present(Princeton,1955) ,P18; Donald N. Wilber, Persia, In,EI,Vol,14,P.203.
عبد العزيز صالح ، الشرق الأدنى القديم ، (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٩٦٧) ج١ ، ص٥٥٠ ؛ الأحمد والهاشمي ،المصدر السابق ،ص ٨١ ؛الأحمد وأحمد ،المصدر السابق ،ص٣٦٤.
(٩٤) باقر وآخرون ، المصدر السابق ، ص٣٧.
(٩٥)يشير الأستاذ أبو مغلي بأن تجلاتبلزر قام سنة ١١٠٠ق.م بمهاجمة الميديين وإخضاعهم .أنظر:محمد وصفي أبو مغلي ،إيران دراسة عامة ،(البصرة:مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٥) ،ص٤٨.
(96)ARAB,Vol,1,P.206;Ghirshman, Op.Cit,P.90; Sykes, Op.Cit, Vol,l,P.117;Clemnt Huart, Ancient Persia & Iranian Civilization, (London,1972),P25; Alessandr O. Bausani, The Persians, (London, 1971), P13;HPE,P.22.
باقر ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٣٨٩ ؛ساكز عظمة بابل ، ص١١٧ ؛وليد محمد صالح فرحان ،العلاقات السياسية للدولة الآشورية ،(رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٧٦) ،ص٧٧.
(٩٧) باقر وآخرون ،المصدر السابق ،ص ٣٧.
(٩٨) ساكز ، عظمة بابل ، ص ١١٧.
(٩٩) ساكز قوة آشور ، ص١١٦.
(١٠٠) الأحمد وأحمد ، المصدر السابق ، ص٣٦٤-٣٦٥.
(١٠١) باقر وآخرون ، المصدر السابق ، ص٣٨.
(١٠٢) حول تفاصيل حملة شمشي-ادد الخامس أنظر :
ARAB,Vol,1,PP.275,Ghrishman.OP,Cit,p,90;Sykes,Op.Cit,Vol,1,P.17;Huart.Op.Cit,P.27;
باقرو آخرون ،المصدر السابق ،ص٣٨ ؛الأحمد ، سميراميس ،ص٦٨ ؛سامي سعيد الأحمد ،"الصراع خلال الألف الأول قبل الميلاد "(٩٣٣-٣٣١)ق.م ،بحث ضمن كتاب الصراع العراقي — الفارسي ،(بغداد:دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٣) ،ص ٦٢.
(١٠٣) الأحمد والهاشمي ،المصدر السابق ،ص٨٢.
(١٠٤) باقر ،المصدر السابق ،ج١ ،ص٥٠٧.
(١٠٥) الأحمد ، الصراع ،ص٦٢-٦٣.
(١٠٦) الأحمد ،سمير أميس ،ص١٩٩.
(107)ARAB,Vol,1,pp.262-263;LeoOppenhiem,"Adad-Nirarie-II"810-783:Expedition To "Palestine " ,In,ANET,P.281.
(١٠٨) الأحمد ،الصراع ،ص ٦٢.
(١٠٩) باقر وآخرون ، المصدر السابق ، ص٣٨.
(١١٠) يذكر أبو مغلي إنه تجلاتبلزر الرابع. للمزيد من التفاصيل أنظر:المصدر السابق ، ص٨٥.
(١١١) أنظر حول حملة تجلاتبلزر الثالث:الأحمد ،الصراع ،ص٦٣-٦٤.
HPE, PP.22-23; Huart,op,cit,P.27
(١١٢) نينيل يانكوفسكا ،"بعض القضايا الاقتصادية في إمبراطورية آشور" ،بحث ضمن كتاب العراق القديم ، ترجمة سليم طه التكريتي ،(بغداد:دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٦) ،ص٣٩٧-٣٩٨.
(١١٣) الملوك الثاني ،١٧:٦ ، ١٨:١١.
(١١٤) أبو مغلي ،المصدر السابق ،ص٨٥.
(١١٥) حول الحملات العسكرية لسرجون الآشوري على بلاد ميديا أنظر:
Sykes. Op. Cit, Vol,1,PP118-122; Huart.Op.Cit,P.28.
باقر ،ج٢ ،ص٣٩١ ،الأحمد ، الصراع ، ص ٦٥.
(116) Huart.Op.Cit,P.30.
باقر ،المصدر نفسه ،ج٢ ،ص٣٩٣ ،الأحمد وأحمد ،المصدر السابق ،ص١٧.
(١١٧) رو ،المصدر السابق ،ص٤٣٦.

(118) HPE,P.29.

(١١٩) باقر وآخرون ،المصدر السابق ،ص ٣٩.

(١٢٠)الأحمد ،الصراع ،ص ٦٥.

(١٢١) أبو مغلي ، المصدر السابق ، ص ٨٦.

(١٢٢) يانكوفسكا ،المصدر السابق ،ص ٤١٣.

(١٢٣) جورج كونتنيو ،الحياة اليومية في بلاد بابل وأشور ،ترجمة سليم طه التكريتي وبرهان عبد التكريتي ،(بغداد: دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٩) ،ص ١٠٤.

(١٢٤) أنظر حول المعاهدة

D.J. Wiseman, "The Vassal Traits Of Asarhaddon", Iraq.Vol,20,part.2.1958.PP.1ff.

(١٢٥) المصدر نفسه ،ص ٩٤. (١٢٥) أنظر حول المعاهدة

D.J. Wiseman, "The Vassal Traits Of Asarhaddon", Iraq.Vol,20,part.2.1958.PP.1ff.

(١٢٦) باقر وآخرون ،المصدر السابق ،ص ٤٠ ،أنظر كذلك:

Phyllis Ackerman, Scythians, In,El,Vol,16; Ackerman, Media, In, EI, Vol:11,p488.

(١٢٧) باقر وآخرون ،المصدر السابق ،ص ٤٠.

(١٢٨) حول أحداث سقوط الدولة الآشورية أنظر:

HPE,P.14; A. Leo Oppenheim, "Text From The to the Year Of Naboplassar Events Leading to the Fall Of Nineveh", In ANET, PP.303-305; ANE, P.143; I.J. Gelb," Assyria, In", EI, Vol,2,p,126-127;Stefan Zawadzki, The Fall Of Assyria &Median-Babylonian Relations Light Of Naboplassar Chronicle, (Poznan,1988).

(129)T.F.R.G. Braun, "The Greeks In The Near East ",In,(CAH, Cambridge) , 1982,Vol, III, Part,3, p.23.

(130)HPE, P.34; Sykes,Op.Cit,Vol,1,P. 131-132; AHNE,P.55.

(160)Frye,Op.Cit,P.33; Wilber, Persia ,P.203.

باقر ،المصدر السابق ،ج ١ ،ص ٥٧٤ ،ج ٢ ،ص ٣٩٨ ؛باقر وآخرون ،تاريخ العراق القديم ،(بغداد:مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٠)ج ١ ،ص ٢٥٧.

(161)HPE, P.22;Frye , Ibid. P.33

باقر و آخرون ،تاريخ العراق القديم ،ج ١ ،ص ٢٥٧ ؛باقر وآخرون ،تاريخ إيران القديم ،ص ٤٥ ؛الأحمد ،الصراع ،ص ٦٢ ؛الأحمد وأحمد ،المصدر السابق ،ص ٣٦٤ ؛ الأحمد والهاشمي ،المصدر السابق ،ص ٨٢.

(١٣٣) رضا جواد الهاشمي ،" تاريخ العلاقات العراقية-الإيرانية القديمة" ،مجلة دراسات الأجيال ، العدد ٤ ، لسنة ١٩٨٠ ، ص ٩٤.

(١٣٤) أبو مغلي ،المصدر السابق ،ص ٨٢-٨٣.

(164)Ghirshman, OP.Cit,p.90; Sykes,Op.Cit,Vol,1,P. 117; Bausani, Op.Cit, p.14.

باقر وآخرون ،تاريخ إيران القديم ،ص ٤٥ ، ؛الأحمد ،الصراع ،ص ٦٢ ؛الأحمد وأحمد ،المصدر السابق ،ص ٣٦٤ ؛ الأحمد والهاشمي ،المصدر السابق ،ص ٨٢ ؛الأحمد ،سميراميس ،ص ٦٠.

(١٣٦) الأحمد ،سميراميس ،ص ٦٢.

(١٣٧) المصدر نفسه ، ص ٦٧ ؛الأحمد والهاشمي ،المصدر السابق ، ص ٨٢.

(167)ARAB,Vol,1,pp.262-263 ; Oppenheim, Adad-Nirari II,P.281.

(١٣٩).باقر وآخرون ،تاريخ إيران القديم ،ص ٤٥.

(١٤٠). الأحمد والهاشمي ،المصدر السابق ،ص ٨٢

(١٤١) باقر وآخرون ،تاريخ إيران القديم ،ص ٤٥.

(١٤٢) باقر ،المصدر السابق ،ج ١ ،ص ٥٧٤ ؛ج ٢ ،ص ٣٩٨ ، باقر وآخرون ،تاريخ إيران القديم ،ص ٤٥ ،باقر وآخرون ، تاريخ العراق القديم ،ج ١ ،ص ٢٥٧.

(١٤٣) وقد سميت هذه الدولة أحياناً باسم الدولة الهخامنشية نسبة إلى هخامنيش ،جد الأسرة الحاكمة من قبيلة باسركاد إحدى قبائل فارس وقد قامت الإمبراطورية الفارسية على مجموع من القبائل الفارسية هي:

المجموعة الأولى:وتضم قبائل باسركاد ومرفي ،وماسبي.

المجموعة الثانية:وتضم قبائل بانتالي ، ودروسي ، وكرماني .

المجموعة الثالثة: وتضم قبائل دائي ،ومرد ،ودروبيك ،وساكرتي ،للمزيد من التفاصيل أنظر:أبو مغلي ،المصدر السابق ،ص ٨٨-٨٩.

(173)Edwin Bevan, The Land Of Two Rivers,(London,1918),p.67; Sykes,Op.Cit,Vol,1,P.142; Huart.Op.Cit,P.34.

باقر وآخرون ، تاريخ إيران القديم ، ص ٤٥-٤٦.

(١٤٥) باقر وآخرون ،المصدر نفسه ،ص ٤٦ ؛الحديثي ،المصدر السابق ،ص ٤٢.

(١٤٦) الأحمد والهاشمي ،المصدر السابق ،ص ٨٦ ،حول تفاصيل معركة خالولي ومناقشتها أنظر: ساكز عظمة بابل ، ص ١٥٢-١٥٣ ؛ساكز ، قوة آشور ،ص ١٤٩ ؛ ٣٦٤-٣٦٥.

(١٤٧) الأحمد والهاشمي ،المصدر نفسه ،ص ٨٦.

(١٤٨) باقر ،المصدر السابق ،ج ٢ ،ص ٣٩٩ ؛باقر وآخرون ،تاريخ إيران القديم ،ص ٤٦ ؛الأحمد وأحمد ،المصدر السابق ، ص ٣٧١.

(١٤٩) باقر ،المصدر نفسه ،ج ٢ ،ص ٣٩٩ ؛باقر وآخرون ،المصدر نفسه ،ص ٤٦ ؛الأحمد وأحمد ، المصدر نفسه ،ص ٣٧١.

(١٥٠) باقر ،المصدر نفسه ،ج ٢ ، ص ٣٩٩ ، ؛باقر وآخرون ، المصدر نفسه ،ص ٤٦ ؛الحديثي ،المصدر السابق ،ص ٤٢.

(180)Bausani, Op,Cit,PP.14.

باقر ،المصدر نفسه ،ج ٢ ،ص ٣٩٩ ، باقر وآخرون ،المصدر نفسه ، ص ٤٦-٤٧ ؛رو ،المصدر السابق ،ص ٥١٣ ؛الأحمد وأحمد ،المصدر السابق ،ص ٣٧١

(181)HPE.p.29

(١٥٣) باقر وآخرون ، تاريخ إيران القديم ،ص ٤٧.

(١٥٤) باقر ، المصدر السابق ،ج ٢ ،ص ٣٩٩ ؛ باقر وآخرون ،المصدر نفسه ، ص ٤٧ ؛الأحمد ،الصراع ،ص ٧٧ ؛الأحمد وأحمد ،المصدر السابق ، ص ٣٧١ ؛ الأحمد والهاشمي ،المصدر السابق ،ص ٩٠.

(١٥٥) باقر ،المصدر نفسه ،ج ١ ،ص ٥٧٥ ،ج ٢ ،ص ٣٩٩.

(١٥٦) المصدر نفسه ، ج ٢ ،ص ٣٩٩ ؛ باقر وآخرون ،تاريخ إيران القديم ،ص ٤٧.

(186)HPE,P.34.

